اقتصاديات الاعلام
المرحلة الثانية

المحاضرة الخامسة

منطق اقتصاد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة

يشترط نشاط وسائل الإعلام عامة، والمرئية والمسموعة خاصة، تطبيق القواعد الصناعية بشكل واضح: الاستثمارات الضخمة في وسائل الإنتاج والبث والاستقبال وتقسيم العمل التقني والفني المتقدم جدا، واستخدام طرق انتاج يغلب عليها عنصر رأس المال، واعتماد أحدث التقنيات الدقيقة، ويتطلب ذلك كله سوقا واسعة وطلبا نشيطاً متجدداً يسمح بجلب الاستثمارات وتطوير الإبداع الثقافي والإنتاج الفكري والإعلامي القادر على المنافسة، ويقف ذلك وراء الحركية الإعلامية والثقافية في البلدان الصناعية، ويمثل رهانات تكنولوجية وصناعية وتجارية كبرى في سياق علاقات دولية جديدة تلعب فيها تلك الحركية الإعلامية والثقافية دورا نشيطاً.

إن ما يصنع كل تلك الحيوية في وسائل الإعلام عاملان: التصنيع والسوق، فتصنيع وسائل الإعلام عامة والمرئية والمسموعة خاصة، سمح بتطوير القدرات الإنتاجية التي تضمن بدورها مرونة العرض اللازمة لمواجهة الطلب المتزايد كميا، والمتجدد المتنوع نوعيا، والمتغير بسرعة. أما منطق السوق فقد سمح بتكيف المنتجات وتنويعها طبقا للاحتياجات الحقيقية والمتجددة للمجتمع.

ان حركية وسائل الإعلام والاتصال في البلاد المصنعة إنما يقف وراءها منطق تسويقي ذكي يعمل على دراسة احتياجات السوق، وفهمها، والتنبؤ بتغيراتها والتحسب لمواجهة الطلب المتجدد وقعا لحركية المجتمع التي تحددها، جزئيا، حركية وسائل الإعلام نفسها، وقد شهد العالم كيف تقف شبكات الإعلام والاتصال في البلاد الصناعية جنبا إلى جنب مع المؤسسات الاقتصادية الكبرى التي صنعت نهاية القرن العشرين، وترسم ملامح القرن الجديد.

REDMI NOTE 10
27/11/2024 12:10